policy international centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد
عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 456

ISSN 2318-9118 اكتوبر 2020

دور الحماية الاجتماعية في انتقال الشباب إلى العمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نيكولو بيرد، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

نيكولو بيرد، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

لا يزال فهم العوامل التي تحد من انتقال الشباب إلى العمل اللائق يشكل شاغلا رئيسيا لواضعي السياسات، لأن التغيرات في عالم العمل تؤثر تأثيراً كبيراً على توافر الوظائف الجيدة وعلى توزيعها. وفي أجزاء كثيرة من العالم، كانت نتائج الجهود الخاصة بتشغيل الشباب مخيبة للآمال على الرغم من زيادة مستويات التعليم. وفي الوقت نفسه، فإن عدم الاستقرار وساعات العمل الطويلة يشكلان مشكلتان خطيرتان يواجههما نسبة كبيرة من الشباب الذين يبحثون عن عمل لائق. ولضمان التماسك المجتمعي والسياسي والاقتصادي، سلطت المنظمات الدولية على نحو متزايد الضوء على أهمية توفير فرص عمل كافية للشباب، الذين يمثل ارتفاع عددهم "فرصة تاريخية للاستثمار في رأس المال البشري من خلال تحسين فرص الحصول على التعليم والصحة والحماية وتعزيز آفاق العمل الشامل للجميع" (اليونيسيف 2019).

وتنعكس العديد من هذه القضايا العالمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولا تزال المنطقة تواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، التي كان للعديد منها - سواء كان يتعلق بانخفاض النمو الاقتصادي، أو قضايا الحقوق الاجتماعية، أو الهجرة الداخلية والخارجية، أو الاستقرار السياسي - آثار كبيرة على أسواق العمل المنطقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن التدابير الرئيسية لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة هي التدابير الخاصة بخلق وإدامة ما يكفي من فرص العمل اللائقة والجيدة للسكان. وينطبق هذا بصفة خاصة على الشباب، الذين هم غالباً ما يواجهون حواجز أكبر وتمييزا أكبر للدخول في قوة العمل.

ويشكل ضمان تزويد الشباب بالمعارف والمهارات والدعم الكافيين للاندماج بنجاح في سوق العمل مصدر قلق متزايد في جميع أنحاء المنطقة. ومن المتوقع أن تنتقل نسبة كبيرة من السكان خلال النصف الأول من هذا القرن الحالي إلى أكثر سنوات عمرهم إنتاجية، مما يخلق فرصة لتحقيق عائد ديموغرافي. ومع ذلك، لا يمكن جني هذا العائد بدون تهيئة بيئة مواتية لتعزيز انتقال الشباب إلى العمل. إن تهيئة بيئة أقوى تركز على انتقال الشباب إلى العمل ليست فقط فرصة لتحسين سوق العمل والنتائج الاقتصادية، بل هي ايضاً فرصة لخلق روابط أقوى عند الشباب، وبالتالي تحسين النسيج الاجتماعي والحد من الاضطرابات السياسية.

واستكمالاً لسياسات التعليم، يمكن لسياسات الحماية الاجتماعية - بما في ذلك سياسات سوق العمل - أن تلعب دوراً هاماً في دعم انتقال الشباب إلى العمل. ويمكن القيام بذلك بطرق مختلفة: فبعض السياسات قد تحمي الشباب عن طريق التخفيف من أثر البطالة وتوفير الموارد لخلق سبل العيش؛ ويمكن لسياسات سوق العمل أن تزيد من فرص الشباب في سوق العمل عن طريق بناء القدرات وتهيئة ظروف أفضل لتشغيل الشباب.

ويركز تقرير صادر عن مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لليونيسيف (بيرد وسيلفا 2020) على دور الحماية الاجتماعية في تعزيز تحول الشباب إلى العمل الائق في المنطقة، ولا سيما بين الفئات الضعيفة. وعلى الرغم من ارتفاع مستويات البطالة، لا سيما بين الشباب، فإن الإنفاق الحكومي في جميع أنحاء بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على سياسات سوق العمل النشطة يميل إلى الانخفاض. وعلاوة على ذلك، فإن معظم سياسات سوق العمل النشطة القائمة، مثل التدريب المهني والتقني، موجهة للشباب ذوي الخلفيات التعليمية العليا، حيث تميل تلك السياسات إلى تمثيل أضعف للفئات الفقيرة والنساء.

وعلى الرغم من الاهتمام المحدود في الممارسة العملية، تبين الأدلة أن برامج سوق العمل ودعم سبل العيش يمكن أن تؤدي إلى آثار إيجابية على الدخل وفرص العمل، لا سيما عندما تستهدف الشباب الفقراء والضعفاء. وتسلط دراسات الحالة القطرية التي يغطيها التقرير الضوء على ميل إدارة برامج الحماية الاجتماعية القائمة التي تهدف إلى تعزيز فرص العمل إلى أن تكون غير منسجمة مع السياسات التعليمية وأطر الحماية الاجتماعية الاخرى. ومع ذلك، هناك حالات مثيرة للاهتمام يجري تطويرها في المنطقة تخلق روابط بين برامج المساعدة الاجتماعية وبرامج تنشيط سوق العمل (مثل برنامج فرصة في مصر). كما وجدت دراسات الحالة أنه تم إحراز تقدم في السنوات الأخيرة نحو إنشاء هيئات جديدة أو توسيع دور الهيئات القائمة المسؤولة عن إضفاء الطابع المؤسسي على التعليم والتدريب المهني والتقني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأخيرا، ينبغي على واضعي السياسات في المنطقة أن ينظروا في اتخاذ خطوات لتعزيز دور مبادرات الحماية الاجتماعية التي تستهدف الشباب للمساعدة في خفض البطالة بين الشباب وتيسير عمليات انتقال أفضل إلى العمل.

المراجع:

Bird, N. and W. Silva. 2020. *The role of social protection in young people's transition to work in the Middle East and North Africa (MENA)*. IPC-IG *Research Report* No. 41. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and UNICEF Middle East and North Africa Regional Office.

UNICEF. 2019. *MENA Generation 2030: Investing in Children and Youth Today to Secure a Prosperous Region Tomorrow.* UNICEF Division of Data, Research and Policy. Amman: United Nations Children's Fund and United Nations.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست
بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة
الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org
Telephone: +55 61 2105 5000